النضير وجعل رايسهم حيي بن اخطب يسعى بالغوايل وذهب الى مكة
في رجال من قومه ودعوا قريشا الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبروهم انهم اهدى سبيلا منه ۵ وفيهم نزل قوله تعالى الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الايه فلما اجابتهم
قريش تقدموا الى قبايل قيس عيلان فدعواهم الى مثل ذلك فاجابوهم فسار
تلك القبايل ولما ۵ علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم شرع في حفر الخندق
عشورة سلمان الفارسي وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فجهدوا انفسهم
في حفره منتا فسعين في النواب لا ينصرف احد منهم لحاجة الا باذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يكابد معهم ۵ وروينا في صحيح
البخاري عن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال رايته صلى الله عليه وسلم
ينقل من تراب الخندق حتى وارى عن الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر
وجعل يرتجز بشعر ابن رواحه رضي الله عنه ۵ ۵ ۵

والله لولا الله ما اهتدينا ۵ ۵ ۵ ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا ۵ ۵ ۵ وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا ۵ ۵ ۵ اذا ارادوا فتنة ابينا

ويرفع بها صوته ابينا ابينا ولما راهم النبي صلى الله عليه وسلم
يحملون التراب على متونهم وراى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم
ان العيش عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا ۵ ۵ ۵ على الجهاد ما بقينا ابدا ۵

ومر في ارتجازهم باسم رجل من المسلمين كان اسمه جعيلا فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم عمروا فقالوا ۵ ۵ ۵

سماه من بعد جعيل عمروا ۵ وكان للبايس يوما ظهرا ۵

فيجيبهم النبي صلى الله عليه وسلم في قول ظهرا عمروا ه وجرى في
اثنا حفر الخندق معجزات ظاهرة باهرة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كحديث جابر في طلحه وضيافته هما وخبر الكديه التي عرضت

في التطع
الغليظ

لهم

لهم في الخندق وغير ذلك مما ستراه مبينا في قسم المعجزات من هذا الكتاب
انشا الله تعالى ۵ ولما فرغوا من الخندق واقبلت جموع الاحزاب كما قال
تعالى اذ جاوكم من فوقكم اي من قبل المشرق وهم اسد وغطفان في الف
عليهم عوف ابن مالك النصري وعيينة ابن حصين الفزاري وقبايل اخر ونزلوا
الى جانب احد ۵ ومن اسفل منكم وهم قريش وكنانه والاحابيش ۵ ومن
انضاف اليهم من اهل تهامة عليهم ابو سفيان بن حرب في عشرة الاف
فنزلوا بروحه من وراء وادي العقيق ۵ وخرج صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
الاف وجعل ظهره الى سلع والخندق بينه وبين العدو وامر بالنسا
والذراري فرفعوا في الاطام ۵ ولما نزل جموع الاحزاب منازلهم اشتد
الحصار على المسلمين ونجم النفاق واضطرب ضعفا الدين كما قال تعالى
واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ۵
هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ۵ وما بعدها
من الايات الى قوله وكان الله على كل شي قديرا ۵ وزاد الامر اشتدادا
ان تقدم حيي ابن اخطب الى كعب ابن اسيد سيد بني قريظه وساله ان
ينقض العهد الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى عليه
فلم يزل يخادعه بقوله الزور ويمنيه امانى الغرور حتى سمح له بالنقض على ان
اعطاه العهد لين رجعت تلك الجموع خايبه ان يرجع معه الى حصنه
يصيبه ما اصابه ۵ ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
نقض بني قريظة العهد بعث اليهم سعد ابن معاذ وكانوا احلافه في الجاهليه
وبعث معه سعد ابن عباده وعبد الله ابن رواحة وخوات ابن جبير وقال
لهم ان وجدتموهم على الوفا فاخبروني ظاهرا وان وجدتموهم
قد نقضوا فالحنوا الى لحنا اعرفه ولا يفهمه الناس
فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم وشاتموهم
فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا عضل والقارة ثم ان
رسول الله صلى الله عليه بعث الى عيينه ابن حصين الفزاري والحرث ابن عوف

الآطام الحصون

Copyright © King Saud University